من حيث انه لا يخلو عن الحوادث ومن اثبت له حدوث
الجسم يلزمه ان يكون العلة الاول جسما كما يستلزمه عليكم
فيما بعد قال ابن رشد معترضا على ابي حامد التركيب
ليس هو مثل الوجود لان التركيب هو مثل التحرك اعني صفة
انفعالية زايدة على ذات الاشياء التي قبلت التركيب والوجود
هو صفة هذه الذات بعينها وايضا المركب ليس ينقسم
الى مركب من ذاته ومركب من غيره فيلزم ان يتهي الامر الى مركب
قديم كما ينتهي الامر في الموجودات الى موجود قديم وايضا
فاذا كان الامر كما قلنا من ان التركيب امر زايد على الوجود
فلقايل ان يقول ان كان يوجد مركب من ذاته فسيوجد
متحرك من ذاته وان وجد متحرك من ذاته فسيوجد المحرك
من ذاته لان وجود المعدوم هو خروج مما لا يقع الى
الفعل وكذلك في الحركة والمتحرك قال والفصل في هذه المسئلة
ان المركب لا يخلو اما ان يكون كل واحد من جزيه او اجزايه
التي تركب منها شرطا في وجود صاحبه بجهتين مجتمعتين
ولا يكون شرطا او يكون احدهما في وجود الثاني والثاني
ليس شرطا في وجود الاول فاما الاول فلا يمكن ان يكون
قديما لان التركيب نفسه شرط في وجود الاجزا فلا يمكن
ان تكون الاجزا علة التركيب ولا التركيب علة نفسه لان كان

الشي



الشي علة نفسه واما الثاني اذا لم يكن واحد منهما شرطا في
وجود صاحبه فان امثال هذه اذا لم يكن فاعلها احدهما
ان يلزم الاخر فانها ليست تتركب الا مركب خارج عنها وان
كان احدهما شرطا في وجود الاخر من غير عكس كالحامل والصفة
والموصوف الغير جوهر فان كان الموصوف قديما ومن
شانه ان لا تفارقه الصفة فالمركب قديم واذا كان هذا
هكذا فليس يصح ان وجود ممكن وجود مركب قديم ان
يبين على طريقة الاشعرية ان كل جسم محدث لان لم
وجد مركب قديم وجدت اعراضه قديمة احدها التر كيب
لان اصل ما يبنون عليه وجوب حدث الاعراض انه لا يكون
الاجزا التي تركب منها الجسم الا بعد الافتراق فاذا جوزوا
مركبا قديما امكن ان يكون يوجد اجتماع لم يتقدمه افتراق
وحركة لم يتقدمها سكون واذا جاز هذا امكن ان يوجد
جسم ذو اعراض قديمة ولم يصح لهم ان ما لا يخلو من الحوادث
حادث قلت ما ذكره ابو حامد مستقيم مبطل
لقول الفلاسفة وما ذكره ابن رشد انما نشا من جهة ما في
اللفظ من الاجمال والاشتراك وكلامه في ذلك اكثر مغلطة
من كلام ابن سينا الذي اقر بفساده وضعفه وذلك ان هؤلاء
قالوا لابي حامد والمثبتين اذا اثبتم ذاتا وصفة وحلولا

كيب